

الحرمان العاطفي وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية

أ.م. د. اكثار خليل ابراهيم

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم الارشاد النفسي

ملخص البحث:

هدفت الدراسة لقياس العلاقة بين الحرمان العاطفي والبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية . حيث طبق مقياس الحرمان العاطفي اسيا سولبي (٢٠١٧)، ومقياس تورنتو TAS-20 للبلادة الوجدانية على ٧٣ طالبا وطالبة في مرحلة الدراسة الثانوية، خلصت الدراسة الى ان عينة البحث لا تتمتع بحرمان عاطفي ولا بلادة وجدانية وانه هناك علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين متغيري الدراسة، وتوصلت الدراسة الى وجود فرق في العلاقة بين الحرمان العاطفي والبلادة الوجدانية وفق متغير الجنس ولصالح الذكور

الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي، البلادة الوجدانية، طلبة المرحلة الثانوية

Emotional Deprivation and Its Relationship with Alexithymia Among Secondary School Students

Asst. Prof. Dr Akthar Khalil Ibrahim

Department of Psychological Counseling, College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The study aimed to measure the relationship between emotional deprivation and alexithymia among secondary school students. The Emotional Deprivation Scale by Aisha Solbi (2017) and the Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) were administered to 73 male and female students in secondary education. The study concluded that the research sample does not exhibit emotional deprivation or alexithymia, and that there is a weak positive relationship between the study variables. The study found differences in the relationship between emotional deprivation and alexithymia according to gender, favoring males.

Keywords: emotional deprivation, alexithymia, secondary school students.

مشكلة الدراسة:

في ظل التطور التكنولوجي والثقافي بحيث أصبح العالم قرية واحدة تجمعهم وتفرقه الكثير من المواضيع والاحداث مما ترك اثره على التماسك الاسري والانتماء للعائلة التي تشبع كل حاجات المراهق العاطفية لتظهر عوالم وشخوص افتراضية تؤدي الدور نفسه وقد تبدو احيانا هي الاقرب للمراهق من اسرته. فالأسرة هي اول مؤسسة تشكل العلاقات الاولية باكتساب الخبرة والحماية والعاطفة مما يشكل شخصية الطفل بالتطبيع الاجتماعي يتضح وجوده الاجتماعي ويؤدي دورا في رسم ملامح حياته المستقبلية (حجاج، ٢٠١٨، ص ١١).

فالمراهق احوج ما يكون وبشكل مستمر الى الرعاية والاهتمام لرغباته والاستماع لمشكلاته مما يشعره بالأمن والاستقرار وهذه الاجواء لا يستطيع توفيرها سوى الوالدين كونهما مقدمي الرعاية الاولية للطفل في مراحل حياته الاولى وان انشغال الوالدين لساعات طويلة بالعمل يجعل المراهق يعتاد على غيابهما لبحث عن يهتم لأمره ويحقق اشباع حاجاته العاطفية (فايز، ابراهيم، ٢٠١٨، ص ٢١٢).

يؤكد بولبي ١٩٥٩ ان الحرمان العاطفي الذي يتعرض له الطفل نتيجة اضطراب العلاقات الانسانية داخل الاسرة يولد فتورا عاطفيا، فالطفل الذي لم ينل قسطا كافيا من الحب والعطف سينعكس ذلك في علاقاته العاطفية مع الاخرين ويكتسب السلوك غير السوي فيترك اثره في نموه الذهني والنفسي وتكيفه النفسي وتمتعته بالصحة النفسية نتيجة عدم اشباع حاجاته من الحماية والعطف والرعاية (الجواري، السعدي، ٢٠١٦، ٣١٤-٣١٥)، وينسحب ذلك سلبا على الحالة الوجدانية للفرد فتضعف قدرته على التعبير العاطفي يولد الحرمان العاطفي شعورا بالسخط والعدوان على الذات والأخرين نتيجة الشعور بالعجز والخوف والذنب تجاه الذات والأخرين، وحسب بولبي يشكل العجز ضغوطا نفسية ونقصا في إدراك العلاقات الاجتماعية مما يخلق شعورا بالوحدة النفسية (الزعيري، ٢٠٢١، ص ٨٢٣).

تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: هل هناك علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والبلادة

الوجدانية؟

اهمية البحث:

يخطأ كل من يعتقد ان فقدان المراهق لوالديه أحدهما او كليهما وحده من يؤثر في حياه المراهق، وقد يكون وجودهما ايضا عاملا سلبيا في شعور المراهق بالإهمال والرفض فضلا عن الصراعات الاسرية واضطراب العلاقة بين الوالدين المستمرة وأثرها على المراهق.

اكّد بولبي ان الحرمان هو تجربة مؤلمة يعيشها الطفل تعوق اشباع حاجاته الفسيولوجية والعاطفية مما تحدث حالة من القلق وعدم الاستقرار (الجواري، السعدي، ٢٠١٦، ص ٣١٥)، لذا يعد لحرمان الوالدي من المواضيع وثيقة الصلة بالنمو الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي للطفل وهذا يؤثر بالسنوات اللاحقة من عمره في تشكل شخصيته والتي تتأثر أيضا بغياب و فقدان الرعاية الوالدية، ويختلف الفقد عن الحرمان فالاول يتمثل بموت احد الوالدين اما الثاني فيتمثل بغياب العطف والرعاية والحب بوجودهم، وهنا ينمو المراهق الفاقد لرعاية والاهتمام العاطفي ويستمر شعوره بالعطش لعاطفي الى ان يكبر ويصبح اب او ام (علي، البياتي، ٢٠٠٩، ص ٥٦-٥٩)، ويشير الميالي (٢٠١٧، ص ١٩٦-١٩٧) ان مسؤولية الوالدين في رعاية ومتابعة أبنائهم له مردود سلبي على التنشئة الاجتماعية وقد تكون البدايات نحو السلوك المنحرف للمراهق.

يشير Pollak,2005 الى انه يمكن التنبؤ بالبلادة الوجدانية من تفاعل الفرد مع اسرته بالتعبير عن انفعالاته ويعد ضعف التعبير العاطفي لدى الوالدين عاملا مؤثرا في حدوث البلادة الوجدانية. اوضح joukamaa,2003 الى ان الاضطرابات الاسرية والتفكك العائلي والصراعات الاسرية الفاقد للأمن والطمأنينة والوضع النفسي المتأزم للأُم على وجه الخصوص ينبئ بالبلادة الوجدانية لأبنائها. (محمد، ٢٠١٣، ص ٦٣٦-٦٣٧).

الحرمان العاطفي وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية

أكدت الهاجري (٢٠٢١، ص ٢٩) الى ان البلادة الوجدانية سبب في تكوين نظرة سلبية لدى الطالب عن نفسه وعن الآخرين والاحداث المستقبلية مما يعرضه للاكتئاب، كونها ناجمة عن ابنية معرفية متمركزة حول الذات في فحص الاحداث والمثيرات البيئية والمسماة بالمخططات المعرفية اللاتكيفية المسؤولة عن معالجة المعلومات للفرد تجاه نفسه وبيئته وتقييمها وترميزها مما يزيد من مشكلاته الانفعالية والسلوكية.

الاهمية النظرية

١. لم تجد الباحثة حسب علمها دراسة تناولت علاقة الحرمان العاطفي والبلادة الوجدانية لدى المراهقين
٢. خصوصية مرحلة المراهقة بوصفها مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد فضلا عما يرافقها من تغيرات نمو سريعة جسديا ومعرفيا واجتماعيا وعاطفيا.

٣. النمو العاطفي للمراهق واهميته في اشباع حاجات المراهق الوجدانية كونه مرهف الحس وسريع التأثر ومتقلبا في مزاجه وآرائه وافكاره وتواصله العاطفي.

٤. وعلى الرغم من ذلك ركزت اغلب الدراسات على الحرمان العاطفي لدى المراهق اليتيم فقط.

الاهمية التطبيقية

١. الاهتمام بالنمو العاطفي للمراهق سواء على مستوى المناهج الدراسية والفعاليات المدرسية.

٢. تسليط الضوء على ملاحظة التواصل العاطفي بين المراهقين.

أهداف البحث: هدفت الدراسة للتعرف على:

١. الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية

٢. البلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية

٣. العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والبلادة الوجدانية

٤. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في العلاقة وفق متغيرات الجنس

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانوية المستمرين في الدوام في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) ومن كلا الجنسين.

تحديد المصطلحات

الحرمان العاطفي Emotional Deprivation

Rogers,1980.١

مشاعر الرفض وفقدان المحبة والعطف والتواصل والتفاعل الاجتماعي والرعاية والاهتمام الابوي الناجم من الشعور بالخوف بانعدام الامن (خشوي، ٢٠١٧، ص ٤)

Larouse,2005.٢

عدم كفاية او انعدام التبادل العاطفي الضروري في النمو والاتزان العاطفي للفرد (قشطة، ٢٠١٧، ص ١٢)

Glickman, Choi& Dunn,2020.٣

تجاهل مقدمي الرعاية المستمر لاحتياجات الاطفال العاطفية بما في ذلك انعدام توفير الشعور بالراحة في ظروف يتعرض فيها الطفل للخوف والإحباط

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف روجرز ١٩٨٠

التعريف الاجرائي: هو استجابة افراد العينة ل فقرات مقياس الحرمان العاطفي الذي اعتمده الباحثة مقدرًا بدرجاتهم الكلية

Alexithymia البلادة الوجدانية

١. تايلور ١٩٩٧ : سمة شخصية يعجز فيها الفرد في التعبير عن العاطفة ويقصد بها انه لا توجد كلمات تعبر عن العاطفة الان تتضمن صعوبة في وصف المشاعر تجاه الآخرين وتحديدها (الخفاجي، ٢٠١٥، ص ٢١)

٢. Larsen JK et al, 2003

عدم القدرة على الوصف والتعبير عن المشاعر وتجربتها وعدم القدرة على التخيل وانعدام التعاطف مع مشاعر الآخرين فضلا عن عدم القدرة على تحديد المشاعر والعواطف (داربي، قنديل، ٢٠٢١، ص ٥٦٤)

٣. ياسين وعثمان ٢٠١٥

هو تمثيل الانفعالات جسميا والميل لإخفائها وعدم اظهارها وسوء الاستجابة للمواقف الضاغطة وضعف التواصل والتعاطف مع الآخرين ونقص الدعم الاجتماعي والتوظيف للتفكير الموجه نحو الخارج (جبريل، البحيري، ٢٠٢١، ص ١٨)

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف تايلور ١٩٩٧ بوصف البلادة الوجدانية سمة شخصية

التعريف الاجرائي: هو استجابة افراد العينة لفقرات مقياس البلادة الوجدانية الذي اعتمدته الباحثة مقمرا بدرجاتهم الكلية.

الحرمان العاطفي Emotional Deprivation

نظرية التحليل النفسي: تؤكد المدرسة التحليلية على الأشهر الأولى من مرحلة الطفولة حيث تعد مرحلة اللاتمايز هذه التي لا يميز فيها الفرد بين نفسه وعالمه الخارجي، فاستجابة الأم لرغباته تعطيه شعورا بالأمن والاطمئنان مما يولد بعد ذلك ادراكا لديه حول عالمه الخارجي، ويكون لموضوع اللبido دورا هاما في تطور نماذج العلاقات الاجتماعية وكلما حصل خلل في العلاقة ادى لاضطراب التوازن النفسي من طرف الأم ومحيطه فالأخير هو من يعطي للطفل قيمة وتقديرا وثقة بالنفس ويقوي رغبته في الحياة، فاللذة التي يحصل عليها الطفل او حرمانه منها تولد ثغرات تترك اثرها على الطفل وتطوره ونموه مستقبلا (لبنى ووافية، ٢٠١٧، ص ٦٣).

نظرية القبول والرفض الوالدي: تسمى نظرية دفاء الامومة والابوة (رونر، ١٩٨٠) وتمثل هذه النظرية احادية البعد وثنائية القطب حيث يمثل القطب المرتبط بحنان الابوة ودفئها بينما القطب الاخر يمثل الرفض الوالدي، وكل الخبرات السلبية والايجابية التي يتعرض لها الطفل من والديه او مقدمي الرعاية وما تتركه من اثار مستقبلية سواء السلوكية ام المعرفية ام العاطفية على حياة الطفل، ففي الوقت الذي يرى الاباء المتقبلون لأبنائهم وما يظهره من مشاعر الحب والعطف والرعاية تجاه المراهقين مما ينعكس على نظرة المراهق لنفسه، اما الاباء الراضين والذين يرون ان الابناء عبء ثقيل ولطالما يقارنون ابنائهم بشكل سلبي مع ابناء الاخرين مما يجعل الابن يشعر بالرفض والنبذ والقلق وعدم الامان وضعف الثقة بالنفس ليبحث عنه خارج الاسرة مما يجعله عرضة للانحرافات السلوكية والمشكلات المختلفة بحثا عن القبول في مكان اخر (محمد، ٢٠٢٢، ص ١٨٧-١٨٨).

النظرية السلوكية: ركزت النظرية في تفسيرها للتعلق بمفهوم خفض الدافع الذي اشار اليه (هل) حيث ان اشباع الام لطفلها دافع الجوع وهو دافع اولي يجعل وجود الام دافعا ثانويا متعلما كون وجود الام اقترن بإشباع حاجة الجوع او الشعور بالراحة وهنا يتعلم الطفل كل المثيرات ذات العلاقة بالإطعام بما فيها ابتسامه الام وعناقها ودفئها وكلماتها الرقيقة، اما سكرن ركز على ما يتبع سلوك الطفل من معززات متنوعة كالأطعام والالعاب اذ كلما زادت المعززات زاد السلوك لان هناك رابطا قويا بين السلوك ومعززاته بينما سحب المعززات او العقاب سيؤدي لانخفاض سلوك التعلق (مريم، ٢٠١٧، ص٢٥).

انواع الحرمان العاطفي

١. الحرمان العاطفي الكلي وهو ما يعانيه اطفال المؤسسات الايوائية من حرمان المناخ الاسري والرابط الانساني مما يعيق نموهم العاطفي والاجتماعي نتيجة فقدان كلا الوالدين.

٢. الحرمان العاطفي الجزئي وهو الحرمان المرتبط بفقدان أحد الوالدين مما يترك اثره على نموه الطفل وصحته النفسية قد يختلف شدته بحسب المرحلة العمرية وظروف الحرمان وطبيعة العلاقة بوالديه.

٣. الحرمان العاطفي (النبد العائلي) على الرغم من وجود الطفل في جو عائلي بوجود كلا الوالدين الا انه يعاني من سوء العلاقة الوالدية وكثرة المشاحنات والخلافات مما يترك اثرا سلبيا في العطف والحنان والرعاية المقدمة للطفل، وفي هذا البحث يركز الباحث على هذا النوع من الحرمان العاطفي (صويط وبوروح، ٢٠١٧، ص١٦-١٧)

Alexithymia البلادة الوجدانية

أ نموذج العجز العاطفي نيميا وسيفنوس ١٩٧٠

تعد السمات الإدراكية المرتبطة بالعمليات السايكوسوماتية والناجمة من غياب تطور العمليات الرمزية أو التعبير الرمزي (التخيل، التعبير اللفظي العاطفي) المستعمل لأطلاق مشاعر الإحباط والتوتر والقلق وإذا غابت العمليات الرمزية يلجأ من يعاني البلادة الوجدانية إلى الوسائل الفسيولوجية (حركات الجسم) كوسيلة لتعبير عن مشاعر التوتر والقلق، وقد اثبتت البيانات التي توصل إليها كل من (سيفنوس ، نيميا، شاندر) على الأفراد الذين شخصوا كونهم مرضى يعانون من الأمراض السيكوسوماتية وظهروا سمات البلادة الوجدانية وصعوبات بالتعبير عن مشاعرهم وقدرتهم على التخيل، كذلك لاحظوا من يعانون من أمراض ما بعد الصدمة والاضطرابات اظهروا عجزا في التعبير عن العواطف كون سمات البلادة الوجدانية تقوهم للصدمة العاطفية مما يسبب اغلاق الذات امام التعبير عن عواطفهم (الخفاجي، ٢٠١٥، ص٨٣).

نظرية التنظيم الوجداني Taylor, Bagby, Parler, 1997

أن البلادة الوجدانية بوصفها تنظيم متعدد الابعاد في الشخصية الانسانية تتمثل بضعف المعالجة المعرفية للانفعالات كما تعد انعكاسا لأساليب التنظيم الانفعالي غير المتوافق مع المواقف والظروف البيئية المحيطة بالفرد فضلا عن ارتباطها بالذكاء الانفعالي المنخفض، فالفرد البليد المشاعر وغير القادر على الفهم والتعبير عن مشاعره بما يتناسب والموقف نتيجة ضعف المعالجة المعرفية للانفعالات ناجم اصلا عن ضعف في تنظيم انفعالاته حيث يركز على الوعي بالجسد ويغفل المشاعر المصاحبة له مما يجعله عرضة للاضطرابات والأمراض البدنية كالشراهة والادمان والانحرافات الجنسية (العبيدي، ٢٠١٩، ص١٦٢) .

سمات المصابين بالبلادة الوجدانية:

١. النقص في فهم المشاعر وعرفتها وتحديدها والتمييز بينها وبين الاحاسيس الجسدية.
٢. النقص في القدرة على التعبير اللفظي عن المشاعر تجاه الاخرين مما يضعف التواصل غير اللفظي.
٣. العجز عن القدرة على التخيل والتصورات المستقبلية للأحداث فضلا عن اتسام تفكيره بالسطحية والجمود.
٤. التفكير الموجه نحو الخارج حيث يعزو كل ما يحدث لأسباب خارجة عن ارادته (الهاجري، ٢٠٢١، ص٤٤).

دراسات سابقة:

أ. دراسات تناولت الحرمان العاطفي

دراسة علي ، البياتي ٢٠٠٩

هدفت الدراسة للكشف عن الحرمان العاطفي من الابوين وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية متكونة من ١٨٧ طالبا وطالبة، وقد طبق مقياسي الحرمان العاطفي والسلوك العدوانى وخلصت النتائج الى تمتع العينة بمستوى متوسط من الحرمان العاطفي والسلوك العدوانى ووجود ارتباط موجب دال احصائيا بين متغيري الدراسة الا انه لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية وفق متغير الجنس (علي، البياتي، ٢٠٠٩، ص٥٥)

دراسة البعاج ٢٠١٩

هدفت الدراسة للتعرف الى الحرمان العاطفي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة قوامها ١٦٠ طالبا وطالبة طبق مقياس الحرمان (السعدي ٢٠١٦) ومقياس الفشل المعرفي (الكعبي ٢٠١٣)

وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الطلاب لا يعانون حرمانا عاطفيا ولا فشلا معرفيا وان هناك علاقة ارتباط موجبة بين المتغيرين (البعاج، ٢٠١٩، ص٣٣٣)

دراسة الزهيري ٢٠٢١

هدفت الدراسة للكشف عن الحرمان العاطفي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى عينة من طلبة المرحلة الاعدادية قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة، وطبق البحث مقياس الحرمان العاطفي (السعدي ٢٠١٦) ومقياس (حسين ٢٠٠٣) للتكيف الدراسي حيث اظهرت النتائج عدم تمتع العينة بالحرمان عاطفي والتكيف الدراسي وان هناك علاقة ارتباط سلبية بين متغيري الدراسة (الزهيري، ٢٠٢١، ص ٨٢٢)

ب. دراسات تناولت البلادة الوجدانية

دراسة القحطاني ٢٠١٣

هدفت الدراسة للتعرف الى القلق وعلاقته بالبلادة الوجدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية قوامها ٢٢١ طالبا وبعد تطبيق مقياس تورنتو للبلادة الوجدانية ومقياس تايلور للقلق خلصت نتيجة الدراسة الى وجود ارتباط سلبي بين البلادة الوجدانية والقلق ووجود فروق دالة احصائيا بين منخفضي ومرتفعي القلق في الاستجابة للبلادة الوجدانية لصالح منخفضي القلق بينما لم يكن للمستوى التعليمي والدخل اي تأثير دال (العيان، ٢٠١٩، ص ١١٣)

دراسة Muzi, Pace, 2020

هدفت الدراسة لفحص العلاقة بين البلدة الوجدانية والمشكلات السلوكية والعاطفية في مرحلة ما قبل التنبني حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٣ مراهقا تراوحت اعمارهم (١٠-١٩) عاما من المسجلين في الخدمة الاجتماعية خلصت نتائج الدراسة الى ٧١% من المراهقين لديهم بلادة مدرجة معتدلة الى عالية مع التنبني فهم اكثر من اقرانهم بنسبة ٥٥% وكانوا يعانون من صعوبة في التعرف على المشاعر والتفكير الموجه خارجيا وهذا ارتبط بمشكلات الانتباه والفكر والشرهة وتعاطي المخدرات والانتحار وان صعوبة التعرف على المشاعر عامل التنبؤ الوحيد ل(٣٨%) من اجمالي المشكلات و(٤٠%) مشكلات داخلية، و(٢٢%) خارجية، و(٣٠%) مشكلات اخرى.

هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين البلادة الوجدانية وسلوك الاكل بنهم لدى المراهقين المعانين من السمنة المفرطة طبق مقياس تورنتو للبلادة الوجدانية ومقياس الاكل بنهم على عينة قوامها ١٠٢ مراهقا بدين، توصلت الدراسة الى ان ٢٢٪ من المراهقين البدناء يعانون من البلادة الوجدانية ووجدت علاقة ارتباطية بين البلادة والاكل النهم لدى المراهقين.

اولاً: اجراءات الدراسة:

مجتمع البحث: اقتصر مجتمع البحث على طلبة المدارس في التعليم الثانوي من المدارس الحكومية في مركز محافظة البصرة للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣

عينة البحث: اجريت هذه الدراسة على عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية من الصف الاول متوسط في مدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة البصرة للعام ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وقد تكونت العينة من (٧٣) طالبا وطالبة.

جدول (١) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس والترتيب الولادي

المجموع	الذكور	الاناث
٧٣	٤١	٣٢

ثانياً: ادوات الدراسة: -

اولاً-مقياس الحرمان العاطفي:

تبنت الباحثة مقياس اسيا سولبي (٢٠١٧) والمتكون على (٣٧) فقرة جميعها سلبية والاجابة على المقياس بتدرج ثلاثي كالاتي (تنطبق علي، متردد، لا ينطبق علي) وتأخذ الارقام (١،٢،٣) حيث تتراوح الدرجة الكلية بين (٣٧-١١١) بمتوسط نظري يبلغ (٧٤) .

ثانياً: مقياس البلادة الوجدانية:

مقياس تورنتو TAS-20 هو سلم تقديري ذاتي ، والذي اعد نسخته الاصلية (paker,tayor,bagby,1994) والمتكون من (٢٠) فقرة موزعة على (٣) مجالات رئيسة موزعة على الفقرات بصياغة ايجابية وسلبية وتم اتباع نظام ليكرت والذي يحتوي على خمسة مستويات ابتداء من ١ (غير موافق تماماً) الى ٥ (موافق تماماً) ويكون التصحيح معكوساً حيث تعكس الموافقة مستوى منخفضاً من البلادة الوجدانية لتجنب الاجابات التي تسعى لإرضاء السلم من قبل المبحوث، حيث تتراوح الدرجات الكلية بين (٢٠-١٠٠) ونقطة العتبة تحدد ان الدرجات اكبر او تساوي (٦٠) وما بين (٦٠ و٥٥) تعني ان المفحوص يعاني بلادة او نزعة للبلادة الوجدانية، توزيع الفقرات حسب المجالات كالاتي:

جدول (٣) مجالات مقياس البلادة الوجدانية

ت	المجال	الفقرات الايجابية للمجال	الفقرات السلبية
١	صعوبة وصف المشاعر	١-٣-٦-٧-٩-١٣-١٥	-
٢	صعوبة تحديد المشاعر والانفعالات	٢-١١-١٢-١٧	٤
٣	التفكير الموجه نحو الخارج	٨-١٥-١٦-٢٠	٥-١٠-١٨-١٩

عمدت الباحثة للقيام ببعض الاجراءات في هذه الدراسة لجعل المقياس ملائماً للعينة وذلك باستخراج صدق المقياس وثباته من خلال الاتي :

الحرمان العاطفي وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية

١- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والاساتذة في الارشاد وعلم النفس، وذلك لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس لموضوع البحث، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس الا بعض التعديلات البسيطة وقد حصل على نسبة اتفاق بلغت (٩٠٪).

٢- الثبات: تم استخراج ثبات المقياس بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث بلغت قيمته (٠,٩٦) درجة.

ثالثاً: الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة المعالج الاحصائي (SPSS.22)

نتائج البحث

سيتم عرض النتائج تبعا للأهداف الموضوعية:

الهدف الأول: التعرف الى الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف الأول طبقت الباحثة مقياس الحرمان العاطفي على عينة قوامها ٧٣ طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية حيث بلغ الوسط الحسابي للعينة ٦٢ درجة بانحراف معياري مقداره ٢٠,٣٨٣ ووسط فرضي ٧٤ وعند مقارنة المتوسطين الفرضي ولحسابي للتعرف على دلالة الفروق بي المتوسطين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة ٥,٠٣٠ وهي اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ كما موضح في جدول (٤).

جدول (٤) الاختبار التائي لعينة ومجتمع للحرمان العاطفي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٧٣	٦٢	٢٠,٣٨٣	٧٤	٥,٠٣٠	٢	٧٢	٠,٠٥

الحرمان العاطفي وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية

نستدل من النتيجة أعلاه ان عينة البحث لا تعاني الحرمان العاطفي وذلك لعوامل الترابط العاطفي داخل الاسرة ودور الوالدين في اشباع حاجات أبنائهم العاطفية من اهتمام ورعاية ولاسيما في مرحلة عمرية مفصلية الا وهي مرحلة المراهقة التي يتطلع فيها المراهق للاستقلال واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (البعاج ٢٠١٩، ودراسة الزهيري ٢٠٢١)

الهدف الثاني: التعرف الى البلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس البلادة الوجدانية على ٧٣ طالبا وطالبة واستخرج الوسط الحسابي للعينة والبالغ (٥٨,١٦٤) بانحراف معياري مقداره (١١,٠٣٦) بمتوسط فرضي مقداره (٦٠) وعند مقارنة المتوسطين الحسابي والفرضي باستخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة ١,٤٢١ وهي اصغر من المحسوبة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ كما موضح في جدول

جدول (٥) يوضح الاختبار التائي لعينة ومجتمع للبلادة الوجدانية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٧٣	٥٨,١٦٤	١١,٠٣٦	٦٠	١,٤٢١	٢	٧٢	٠,٠٥

نستدل من النتيجة أعلاه ان عينة البحث من طلبة الثانوية لا يتصفون بالبلادة الوجدانية كونهم قادرين على تنظيم انفعالاتهم والتعبير عنها بما يتناغم والبيئة الاجتماعية المحيطة فضلا عن عوامل التطور التكنولوجي والمعلوماتي التي ساهمت بشكل كبير في توعية الطالب بانفعالاته وكيفية التعبير عنها ولاسيما في مرحلة المراهقة المشحونة بالعواطف والاحاسيس.

الهدف الثالث: العلاقة بين الحرمان العاطفي والبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية ولتحقيق ذلك استخرج الباحثة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين كما موضح في جدول (٦)

الحرمان العاطفي وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية

جدول (٦) يوضح قيمة الارتباط بين الحرمان العاطفي والبلادة الوجدانية

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة
٧٣	٠,١٧٣	٠,٢٢٥	غير دالة

نستدل من النتيجة أعلاه وجود علاقة إيجابية ضعيفة غير دالة بين الحرمان العاطفي والبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

الهدف الرابع: التعرف الى الفرق في العلاقة بين الحرمان العاطفي والبلادة الوجدانية وفق متغير الجنس. ولتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة قيمة فيشر والقيمة الزائفة المحسوبة والبالغة ٣,٥ وهي اكبر من الجدولية مما يدل على وجود فرق دال احصائيا في العلاقة بين المتغيرين وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) لصالح الذكور كما موضح في جدول (٧).

جدول (٧) يوضح دلالة الفرق في العلاقة الارتباطية وفق متغير الجنس

المتغير	المتغيرات	العدد	قيمة معامل الارتباط		القيمة الزائفة		الدلالة
			قيمة	فشر	المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	٣٢	٠,١١٢	٠,١١٢	٣,٥	١,٩٦	دالة
	اناث	٤١	٠,٩٨	٠,٩٨			

الاستنتاجات:

١. عينة البحث لا تعاني حرمان عاطفي كون التواصل العاطفي والاهتمام بالمراهق من أولويات الاسرة والمؤسسات التربوية.
٢. لا تتصف عينة البحث بالبلادة الوجدانية كون اشباع الحاجات العاطفية في مرحلة المراهقة تجعله قادرا على التعبير عن مشاعره وتحمل مسؤولياته المستقبلية.
٣. لا توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والبلادة الوجدانية.
٤. هناك فروق في العلاقة بين متغيري الدراسة ولصالح الذكور.

التوصيات:

١. التنقيف بمتطلبات المراهقين واحتياجاتهم العاطفية والاجتماعية داخل الاسرة والمؤسسات التربوية من خلال عقد الندوات التوعوية في المدارس.
٢. توفير أنشطة لا صفية تتيح للطلاب التعبير عن عواطفه واهتماماته في مجالات مختلفة تتسجم ومرحلة المراهقة.

المقترحات:

١. اجراء دراسة للتعرف الى أدمان الانترنت وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الابتدائية.
٢. اجراء دراسة للتعرف الى الحرمان العاطفي وعلاقته بالقلق الامتحاني لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

المصادر:

- البعاج، رؤى مهدي جابر(٢٠١٩) الحرمان العاطفي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٥٨ العدد ٤
- الجواري، ازهار عبود والسعدي، عقيل نجم (٢٠١٦) البنية العاملية لمقياس الحرمان العاطفي وفقا لنظرية بولبي، مجلة كلية التربية، العدد ٤، الجامعة المستنصرية، بغداد
- الخفاجي، زينب حياوي بديوي (٢٠١٥) الكدر الزوجي وعلاقته بكل من البلادة الوجدانية والكمالية العصابية عند المتزوجين، اطروحة دكتوراه، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية
- الزهيري، محسن صالح حسن (٢٠٢١) الحرمان العاطفي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الاعدادية ، مجلة مداد الاداب، العدد ٢٨
- العبيدي، عفراء ابراهيم (٢٠١٩) البلادة الوجدانية لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي، مجلة متون مجلد (١١) العدد (٢) جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
- المياي، محسن مهدي(٢٠١٧) حرمان الأطفال ن الرعاية الوالدية واثرها على مستقبل شخصياتهم السلوكية وال نفسية والاجتماعية دراسة مقارنة، جامعة الكوفة، كلية التربية لبنات
- العيوان، مهند -عبد المحسن منصور (٢٠١٩) الفروق في الاليكسيثيميا بين المدمنين وغير المدمنين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ٣ والعدد ٩
- الهاجري، وفاء شافي سعيد(٢٠٢١) الاليكسيثيميا وعلاقتها بالذكاء الوجداني والسعادة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، مجلة التربية ٢١ للدراسات التربوية والنفسية ، جامعة السادات العدد ١٧

الحرمان العاطفي وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية

-جبريل، مصطفى السعيد، والبحيري، سومة سالم (٢٠٢١) المناخ الاسري وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، العدد ٧٨

-جيرا، السا صغير كلودين، وحليط، سهيل عبيد سمر (٢٠٢٠) الاليكسيثيميا والسلوك العدواني والاكئاب لدى المراهقين اللبنانيين، مجلة الطب النفسي للأطفال والمراهقين والصحة العقلية

-حجاج، احلام (٢٠١٨) الحرمان العاطفي وعلاقته بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي-كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

-خشوي، كريمة (٢٠١٧) الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهق المسعف، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر

-دارابي، باقر طالبي، ومنديل، فراس عبد الخالق (٢٠٢١) الاليكسيثيميا وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة، مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية المجلد ٣ العدد ٤٢، جامعة الاديان والمذاهب، قم المقدسة ايران

-صويط، راضية، وبوروح، سوماية (٢٠١٧) الحرمان العاطفي وتأثيره على التوافق النفسي لدى الطفل المسعف من وجهة نظر المربيات، جامعة محمد الصديق يحيى-جبل

-علي، قيس محمد، والبياتي، محاسن احمد (٢٠٠٩) الحرمان من عاطفة الابوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، ملد ٩ العدد ٣ جامعة الموصل

-فايزة، بلخير، وابراهيم، ماحي (٢٠١٨) الحرمان الاسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٧ العدد ٢٩، جامعة الاغواط

الحرمان العاطفي وعلاقته بالبلادة الوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية

-قشطة، لمياء محمد (٢٠١٧) الحرمان العاطفي الابوي وعلاقته بالاكنتاب وقلق المستقبل، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، فلسطين

-لبنة، لعموري، ووافية، فضلاوة(٢٠١٧) الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، الجزائر

-لموزة، اشواق سامي(٢٠٠٩) الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى المراهق، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد ٢٠ العدد ٢، جامعة بغداد

-محمد، صابرين فوزي احمد (٢٠٢٢) الحرمان العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مجلد ٣٧ العدد ١

-محمد، هبة كمال مكي حسن (٢٠١٣) فعالية برنامج ارشادي في خفض الاليكسيثيميا لدى الاطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد العدد ١٤

-مريم، بخاخشة (٢٠١٧) اثر الحرمان العاطفي في ظهور جنوح الاحداث، رسالة ماجستير جامعة العربي بن مهدي -ام البواقي-الجزائر

-مظلوم، مصطفى علي رمضان، تنظيم الانفعال وعلاقته بالاليكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة، جامعة بنها كلية التربية

-Larsent JK, BrandN, Bermond B,hijman R, cognitive and emotional characteristics of alexithymia: areview of neurobiological studies, J psychoso M Res.2003, 56(6): 533-41

-Fanton Susane, Azevedo L UCIANE Coutinho, Vargas, Deisi Maria (2022) Alexithymia in abese adolescents is associated with severe obesity and binge eating behavior, jped. Elsevier.es vol.98.Lssue 3.

-Muzi Stefania and Pace Cecilia Serena (2020) Apilot study on alexithymia in adopted youths: prevalence and relationships with emotional behavioral problems, Mediterranean Journal of Clinical Psychology, vol,8, Lssus 3